

حال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

وعلى اله وصحبه اجمعين هذا احد لقاءات الخير والبركة لقاءات العلم والمعرفة علم هذه الشريعة المباركة ما شاء الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل العلم ويجعلنا واياكم ممن يتعلمون العلم وينشرونه - [00:00:00](#)

ايها الاحباب الكرام آآ كما اعتدنا في هذه اللقاءات الرمضانية الغالب ان تكون قريب من نصف ساعة ان شاء الله عز وجل يكون اولاً اتحدث عن آآ الموضوع الاساسي ونفتح مجال بعد ذلك الاسئلة والمناقشة - [00:00:19](#)

ولهذا الذي عنده سؤال يبدأ يكتب يكتبه في كالمعتاد ونجيب عليه ان شاء الله في اخر اللقاء ان شاء الله عز وجل. ايها الاحباب الكرام نبدأ حديثنا آآ هذه الليلة - [00:00:38](#)

حديث عبدالله بن انيس الجهني رضي الله عنه احد الصحابة الكرام من بني جهمينة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني في بادية واني شاسع الدار - [00:00:54](#)

فاخبرني بليلة انزل فيها انزل فيها الى مسجدك هذا يريد ان يخصها النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي العشر الاواخر من رمضان بليلة يستطيع ان يدخل فيها الى مسجد رسول الله - [00:01:14](#)

الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين هنا عندنا فائدتان. الفائدة الاولى هي حرص الصحابة رضي الله عنهم هذا صحابي هو يقول في ذات الحديث اني في بادية - [00:01:31](#)

ولكني اصلي فيها. يعني انه يجتهد لكن يريد ان ينزل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعتكف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يختار له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة واحدة - [00:01:53](#)

يأتي اه لكي يحظى بالصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالاعتكاف مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكي يحظى بالمضاعفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دلالة الحرص العظيم لهذا الصحابي رضي الله عنه - [00:02:05](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار له ليلة فقال له انزل ليلة ثلاث وعشرين ليلة ثلاثة وعشرين على قول بعض العلماء هي ليلة القدر ويرون انها من ارجى ليالي العشر ان تكون ليلة القدر - [00:02:21](#)

وان كان كما تقدم لنا في ليلة القدر ان الصحيح ان ليلة القدر آآ غير ثابتة وانها متنقلة لكن من ارجاها بعد سبع وعشرين هي ثلاث وعشرون فاختر هذه الليلة فصار رضي الله تعالى عنه يلتزم هذه الليلة - [00:02:37](#)

وصار كل سنة رضي الله عنه يأتي طبعاً العلماء المحققون يقول النبي صلى الله عليه وسلم اختار له تلك السنة هذه الليلة فقال له تعال في ليلة ثلاثة وعشرين لكن هو رضي الله عنه باجتهاده - [00:02:58](#)

صار ينزل كل آآ رمضان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يصلي العصر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تبقى رحلته تلك لله عز وجل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصلي الفجر او الصبح ثم بعد ذلك يخرج فيجد دابته على - [00:03:11](#)

باب المسجد ثم يركب ويعود الى باديته صورة اخرى صورة اخرى من حرص الصحابة رضي الله عنهم. جاء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الرجل كبير في السن يحدثنا بهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنه. يقول جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني - [00:03:33](#)

شيخ يعني كبير شيخ في لغة العرب هو كبير السن وليس الشيخ معنا طالب العلم او العالم لا هذا لغة دارجة الان الغالب انه لا يكون
شيوخ الا الا شياب - 00:03:55

صار اطلاق الشيخ على اهل العلم لكن الشيخ العربية هو كبير السن كما يقول القائل آ زعمتني شيخا ورسى بشيخ انما الشيخ ان يدب
ديببا. يعني كبير السن الذي هو شيخ - 00:04:10

تبدأ من الستين وقيل من الخمسين وقبلها القهوة وقبل طول مرحلة الشباب قال اني شيخ كبير بو عليل يعني صاحب امراض ويشق
علي القيام فامرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر - 00:04:32
متأمل هو الصحابي يكاد يعلم ان ليلة القدر غير ثابتة. ويعرف انها غير معلومة لكن هو يقول لعل الله شف حتى ادب في السؤال يعني
لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر - 00:04:58

وهذا يؤيد ما ذكرناه مرارا ان ليلة القدر غير معلوم وانها تحدث في ليالي العشر كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار له ليلة
واحدة. فقال عليك بالسابعة عليك بالسهل. والشاب اذا اطلقت المقصود بها سبعة وعشرين - 00:05:17

وان كانت تطلق على ليلة ثلاثة وعشرين اذا كان الشهر ناقصا وتطلق على ليلة اربعة وعشرين اذا كان الشهر تاما. كل هذه تطلق في
عرف السلف على ليلة السابع لان - 00:05:36

الاصل في اطلاق السابعة باعتبار ما مضى ولكن يطلق ايضا في عروض الصحابة وفي عرض النبي وسلم باعتبار ما آ ما بقي كما جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد في آ سابعة تبقى في خامسة - 00:05:48

ايضا مثله في غير ما حديث المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له عليك بالسابعة وهذا حديث صحيح رواه الامام احمد
وغيره. عليك بالسابعة وهذا يؤيد قول من قال من العلماء ان ارجى - 00:06:06

ليالي آ العشر ان تكون ليلة القدر هي السابعة. ولذلك اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل كبير السن وهذا يدل على
حرص الصحابة رضي الله عنهم مع كبر سنهم على - 00:06:20

قيام هذه الليالي المباركة طيب كيف كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العشر دعونا اه اه نستمع الى سيدة بيت النبوة. ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهي تصف حال رسول الله صلى الله عليه - 00:06:33

تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل ايش معنى احيا الليل يعني قام جميع الليل لم ينم تلك الليالي
واحياها بالطاعات والصلاة قالت وايظ اهله. يعني لم يكتفي بالخير لنفسه. بل ايضا ايظ اهل بيته ايظ اهل بيته - 00:06:52

زوجاته اولاده عليه الصلاة والسلام كان يوقظهم ايضا هذه الليالي بل جاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام كان يوقد كل صغير
وكبير يطيق الصلاة. هذا رواه الطبراني واسناده ضعيف - 00:07:18

لكنه داخل في عموم حديث عائشة وايضا في حديث علي الاتي ان شاء الله قالت وجدت ما معنى جد؟ هل كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكن يجد في باقي العشر؟ كلا في في العشرين الاولى كلا. بل حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها - 00:07:39

بابي وامي لكن ازداد اجتهاده. ازداد اجتهاده عليه الصلاة والسلام كانت وشد المنزر في نهاية انه ما كان يأتي اهله عليه الصلاة
والسلام. اذا ايها الاحباب الكرام نحصر في هذه الليالي على الاقتداء - 00:07:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعنا قد لا يستطيع الانسان ان يكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يتقي الله ما
استطاع ويجتهد وتقول ايضا عائشة رضي الله عنها - 00:08:16

في اه صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره يعني اجتهد في العشر
الاواخر ما لا يجتهد في غيره. حديث علي رضي الله عنه اشارت اليه قبل قليل عند الامام احمد وغيره عند الترمذي ايضا وغيرهما.

وهو حديث صحيح قال كان النبي - 00:08:31

سلم يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان وهذا يدلنا على اه تطبيق النبي صلى الله عليه
وسلم لقول الله عز وجل يا - 00:08:56

ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. احب ما على الانسان اهل بيته زوجته اولاده والده والدته اخوانه. فكان النبي حريصا على ايقاظ اهله. حتى كانت الاحاديث الاخرى يقول من - [00:09:12](#)

الحجرات يعني زوجاته رضي الله عنهم اذا كان النبي يقوم الليل ويجتهد اجتهادا شديدا وكان يوقظ اهله الصغار والكبار حتى ايضا يصلوا الليل رضي الله عنهم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:09:33](#)

ثانيا من الامور التي كان يحرص عنها النبي صلى الله عليه وسلم غير قيام الليل الاعتكاف وهذا تكلمنا عنه فيما مضى آآ في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه - [00:09:54](#)

الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده. وهذا يدل على اهتمام ايضا الصحابة رضي الله عنهم الاعتكاف طيب من صور حرصهم رضي الله عنهم على العمل الصالح في هذه الليالي الفاضلة - [00:10:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يصلي وحده في بيته شعر به بعض الناس لانه النبي صلى الله عليه وسلم في احداه في احدى الليالي امر عائشة ان تضع حصيره الذي يصلي عليه في المسجد - [00:10:32](#)

في المسجد قريبا من غرفتها وصلى النبي فشعر به بعض الصحابة فاتوا وصلوا معه. فصلى به النبي صلى الله عليه وسلم عدة ليال جاءها في هذا عدة احاديث وعدة مرات - [00:10:45](#)

من اشهرها حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه الذي خرجة الخمسة رحمة الله علينا وعليهم صححه خزيمه وابن حبان وهو حديث صحيح. قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصلي بنا حتى بقي سبع من الشهر - [00:11:01](#)

فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة هذا الاعتبار ما ذكرناه انفا انهم كانوا احيانا يعتبرون بما بقي. السابعة هنا اما ان يكون المراد بها ثلاث - [00:11:16](#)

وعشرين اذا كان الشهر تاما او اربعة وعشرين اذا كان الشهر ناقصا او اربعا وعشرين اذا كان تاما قال ثم قام بنا في الخامسة اي. خامسة تبقى - [00:11:34](#)

حتى ذهب شطر الليل شف ثلث الليل ثم شطر الليل النصف فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا شف حرصهم رضي الله تعالى عنهم لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه يعني يريدون - [00:11:49](#)

زيادة من الصلاة زيادة من الخير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا رحمة من رب العالمين. وهذا يدل على فضيلة صلاة الجماعة في رمضان - [00:12:04](#)

يعني الان كثير من الناس يسألون يقولوا انا نصلي لحالنا في رمضان او نصلي مع اهلنا في رمضان لان ما في مساجد في غالب بلاد المسلمين لا صلوا مع اهلكم لان هذا - [00:12:17](#)

افضل صلاة الجماعة في رمضان في التراويح صلاة الليل افضل وهي السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنة اصحابه رضي الله تعالى عنهم لكن النبي كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ترك ذلك قال خشيت ان تفرض - [00:12:27](#)

عليكم خشيت ان تفرض عليكم ايضا نأخذ صورة اخرى من صور واحوال النبي صلى الله عليه وسلم في آآ العشرة الاخيرة في رمضان او في رمضان عموما سئل - [00:12:43](#)

سأل ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وعن ابيه آآ سأل ام المعاشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان - [00:12:57](#)

ولا في غيري على احدى عشرة ركعة الى اخر الحديث وفي الصحيحين فينبغي الا ينقص الانسان عن احدى عشرة ركعة. وان صلى احدى عشرة ركعة واطال فيها فهذا طيب لكن اذا اراد ان يقصر فلو زاد فهذا خير له ولو صلى ثلاث عشرة ركعة كما جاء في حديث ابن عباس فهذا حسن للنبي كان بين احدى - [00:13:13](#)

وربما صلى تسعا احيانا اه لكن غالب صلاته صلى الله عليه وسلم كانت احدى عشرة ركعة فاحرص ان تصلي احدى عشرة ركعة ولو

في العشر الاخيرة وزدت الى ثلثعش فهذا حسن او صليت واحد وعشرين. او صليت ثلاثة وعشرين كل هذا حسن فقد فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

وكانوا يصلون مثل هذا العدد والسلف اختلفوا في هذا العدد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحد فيه حدا بل انه اطلق ذلك فقال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدهم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى. وهو حج خرج في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:13:55](#)

طيب من صور حرص الصحابة اه اه في مثل هذه الليالي الفاضلة عائشة رضي الله عنها كانت تحرص ان توقظ اهل بيتها ليلة ثلاث لانها كانت ترجو انها ليلة القدر او لانها كانت من ارجى الليالي. ابن عباس ايضا رضي الله تعالى عنه كان يحرص ان - [00:14:15](#) اهله في هذه الليلة ليلة ثلاثة وعشرين. واذا لم يستيقظ بعضهم رش اه عليه الماء حتى يستيقظ. ابن عمر اه رضي الله تعالى عنهما ايضا كانا يوقظ اهله في العشر الاواخر كلها ويحرص على ان يستيقظ الان حقيقة اهنا - [00:14:35](#) اكثرهم لا ينامون اكثر هذه الليالي فينبغي ان نحثهم وان نصلي معهم صلاة التراويح سواء ومعا حتى اه اه ان شاء الله عز وجل يكون هذا اقرب الى طاعة الله عز وجل واقرب الى ان يكون الانسان يربي - [00:14:54](#)

اهل بيته على طاعة الله عز وجل وعلى فعل الخيرات بعد هذه الجولة المختصرة في احوال النبي صلى الله عليه واهوال اصحابه رضي الله عنهم آآ مثلا كان ابو بكر نطيع ابن الحارث رضي الله تعالى عنه - [00:15:14](#) يصلي العشرين الاولى من رمضان كما يصلي في سائر العام لكن اذا جاءت العشر الاواخر كان يجتهد اجتهادا كبيرا لماذا؟ لانه قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحث على تحري ليلة القدر في هذه العشر الاوائل - [00:15:32](#)

واحد من رمضان احبابي في الله نكتفي بهذا القدر وخير الكلام ما قل ودل والقصد من كل هذا التذكير ببعض حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال اصحابه رضي الله تعالى عنهم في مثل هذه الالفاظ لعنا ان نأتسي ونقتدي بهم فتشبهوا ان لم تكونوا - [00:15:52](#) ان التشبه بالكرام فلاح. قال الله جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا شكر الله لكم حضوركم وشكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتكم وشكر الله للاخوة - [00:16:12](#)

القائمين على مكتب الدعوة بالروضة. ترتيب هذا اللقاء. ابحت اذا كان تشوف الاسئلة للاخوة اسئلة. نحاول ان نجيب عليها ان شاء الله تعالى باختصار يقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد نعم اللهم صلي وسلم عليه اللهم انك عفو تحب العفو مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه لعائشة رضي الله عنها كانت - [00:16:32](#)

حرصها سألت هذا السؤال يا رسول الله رأيت ان وافقت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وهذا حديث صحيح مخرج عند الترمذي واحمد وغيرهما. وللفادة بعضهم يزيد فيه اللهم انك عفو - [00:16:53](#)

كن كريم ادعية جزاكم الله خير نقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبارك الله فينا وفيكم -

[00:17:13](#)